



دراسة تخطيطية للسياحة الصحراوية في منطقة الشبكة

أ.د. أريج خيري عثمان

افراح عبد الحسين ابراهيم

dr.areej@iurp.uobaghdad.edu.iq

afrah.abdl178@gmail.com

جامعة بغداد - مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

المستخلص:

تُعدُّ التنمية السياحية من المفاهيم الحديثة والمعاصرة التي بدأ الاهتمام بها في كثير من بلدان العالم التي وجدت أن صناعة السياحة تساهم بشكل كبير في زيادة دخل الافراد وترفع الدخل القومي خاصة إذا توفرت مقومات السياحة من مظاهر طبيعية جذابة أو المواقع الاثرية والتاريخية التي تجعل من المكان عنصراً جذاباً للسياحة. كما تساهم في رفع النمو الاقتصادي اذ تمت دراسة الاثار الناتجة من استثمار الامكانات التنموية التي تتمتع بها منطقة الدراسة من (الشبكة الى الحدود العراقية السعودية)، وتُعدُّ منطقة الدراسة مكملة لطريق الحج البري القديم الذي يحتوي على مواقع تاريخية واثرية غنية تساعد على خلق سوق سياحي واسع ومتنوع في المنطقة بمشاركة المقومات الاخرى. إن تأريخ هذه المواقع الاثرية في طريق زبيدة يرجع الى ما قبل التاريخ وبعضها يعود الى العصور الاسلامية، أما الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي تعبيد وتطوير الطرق التي تعد الاساس في تنمية واستدامة السياحة الصحراوية، والتوصيات تمثلت في اكمال تعبيد طريق منطقة الدراسة الذي يعد مكملاً لطريق الحج البري القديم (درب زبيدة) الذي له اهمية من الناحية السياحية والتجارية.

كلمات مفتاحية: التخطيط السياحي، السياحة الصحراوية، السياحة المستدامة



A schematic study of desert tourism in the Shabaka area

Afrah Abdul Hussein Ibrahim

Pro. Dr Areaj Khairi Othman

afrah.abdl178@gmail.com

dr.areej@iurp.uobaghdad.edu.iq

**University of Baghdad - Center for Urban and Regional Planning for
Postgraduate Studies**

Abstract

tourism development is one of the modern and contemporary concepts, which interest began in when many countries of the world found, that the tourism industry contributes significantly to increasing the income of individuals and supplies the national income, especially if The foundations of tourism are available from attractive natural features or archaeological and historical sites that make the place an attractive element for tourism, and include the shapes of the earth's surface and climate, one of the most important pillars of environmental tourism . It also contributes to raising economic growth, as the effects resulting from the investment of the development potential enjoyed by the study area were studied from (the network to the Iraqi-Saudi borders). The history of these archaeological sites on the Zubaydah Road goes back to prehistory, and some of them date back to the Islamic eras. As for the **conclusions** reached by the research, they are the paving and development of roads, which are the basis for the development and sustainability of desert tourism - and the **recommendations** were to complete the paving of the study area road, which is complementary to the old land pilgrimage road (Darb Zubaydah), which has importance in terms of tourism and trade.

Key words - Tourism planning - desert tourism - Sustainable Tourism



المقدمة:

أصبحت التنمية السياحية الشغل الشاغل لمعظم دول وحكومات العالم، وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب استغلال كل الموارد المتاحة المادية منها والبشرية، ضمن سياسيات واستراتيجيات كلية قطاعية في إطار ما يسمى بالهندسة الشاملة للاقتصاد. وعلى هذا الأساس يشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة في هذا الإطار, يُعدُّ السوق العالمي للسياحة سوقا عملاقا وجذابا, والتوقعات متفائلة بالنسبة لاتجاه تطور حجمه في المستقبل لذا ركز البحث على اثر تسخير الامكانيات المتنوعة في اليات التنمية السياحية حيث تمتلك منطقة الدراسة من (الشبكة الى الحدود العراقية السعودية) هذا الطريق السياحي التجاري (موارد طبيعية وخصائص سياحية عديدة ومتنوعة تشكل مع بعضها اساسا متينا لإحياء وممارسة ظاهرة السياحة من خلال الموروث الأثري والطبيعي الغير مستغل الذي تتمتع به المنطقة .

اذ تم تقسيم البحث الى اربعة محاور شمل المحور الاول المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالبحث والثاني اهمية التنمية السياحية ومحدداتها والامكانيات التنموية والثالث تضمن مقومات السياحة الصحراوية أما المحور الرابع فقد شمل تجارب عربية لاستثمار الصحراء لأغراض السياحة الصحراوية واختتم البحث بالاستنتاجات والتوصيات.

مشكلة البحث

تلخّصت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما الطرق الكفيلة التي من شأنها أن تنمّي امكانيات السياحة الصحراوية في منطقة الدراسة (الشبكة)؟

فرضية البحث

في منطقة الدراسة موارد طبيعية وبشرية كفيلة بخلق حركة سياحية في صحراء (الشبكة) إذا ما استثمرت.

اهداف البحث

- 1- جعل السياحة الصحراوية رديفا للسياحة الدينية.
- 2- بناء مشاريع تكميلية في المنطقة الصحراوية كالفنادق السياحية واستثمار المردودات التي تتدفق نتيجة لهذا النوع من السياحة.

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في عد السياحة الصحراوية بكافة جوانبها الطبيعية والترفيهية والتراثية والاثارية ذات مورد اقتصادي من جهة ولها اثار ايجابية في تنمية منطقة الدراسة من جهة اخرى.

منهجية البحث: اعتمد البحث الاسلوب الوصفي والتحليلي للوصول الى الغاية المبتغاة.

الدراسات السابقة

1- امكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق هدفت هذه الرسالة التي تقدم بها (طالب احمد عبد الرزاق الجنابي) الى مجلس كلية التربية ، جامعة الانبار ، 2001 الى تشخيص الامكانيات والمقومات السياحية في المنطقة الصحراوية الغربية وكذلك دراسة دور السياحة واهميتها بوصفها موردا اقتصاديا مهما ودراسة الخدمات السياحية للمنطقة ومدى تناسبها مع التنمية السياحية.

المحور الاول: المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالبحث:

1-1 التخطيط السياحي: هو نوع من انواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموعة من القرارات والاجراءات التي تهدف الى تحقيق اقصى درجة من المنفعة من خلال النشاطات السياحية ، عن طريق اعداد وتنفيذ برامج شاملة لكافة مقومات التنمية السياحية مع الاخذ بنظر الاعتبار المحافظة على البيئة وجماليتها (الدليمي، 2020، ص5)

1-2 السياحة الصحراوية: هي نوع من انواع السياحة البيئية (الطبيعية)، مجالها الصحراء بما فيها من مظاهر طبيعية ، تتمثل ب: تجمعات الكثبان الرملية (الرق والعق والسرير) والجبال الجرداء والادوية الجافة والواحات الطبيعية والخباري والقيعان ،ومن مظاهر بشرية تتمثل ب: اسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية المتناغمة والمنسجمة تماما مع طبيعة الصحراء ، لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري هذا نمطا غريبا من انماط الحياة المألوفة في المدن والارياف (غرايبة ، 2012، ص22)

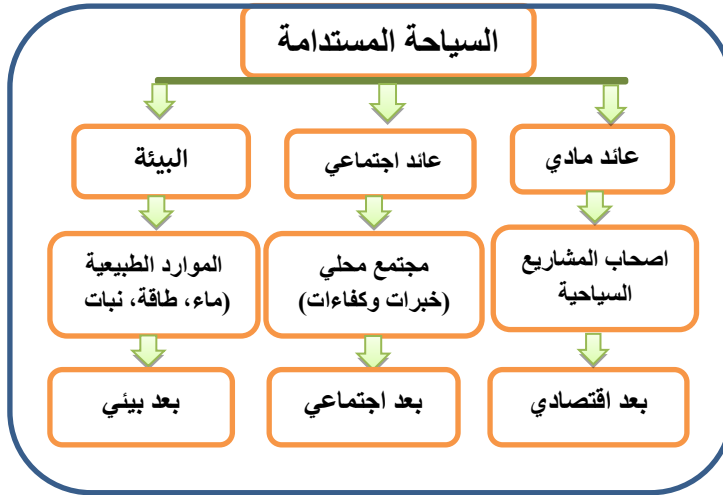
1-3 التنمية السياحية: هي النتائج التي تتحقق على الارض نتيجة للإجراءات والقرارات التي تتخذ من اجل الاستثمار الامثل Full-utilization لعناصر الجذب السياحي الممكنة والكامنة وتوفير التسهيلات والخدمات لإشباع رغبات السياح من أجل تحقيق اقصى درجات المنفعة ، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره اسلوبا علميا يهدف تحقيق اكبر معدل ممكن من النمو السياحي باقل كلفة ممكنة واقصر وقت واقل جهد ومن هنا يُعدُّ التخطيط السياحي من ضرورات التنمية السياحية (الدليمي، 2020، ص4)

1-4 التنمية المستدامة: هي تلك التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم (Alrawi ,2022, p5)

5-1 السياحة المستدامة: هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات السواح والمنطقة المضيفة لهم مما يؤدي الى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي وادارة جميع الموارد بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية مع الحفاظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي والتنوع الحيوي (غرايبة، مصدر سابق، ص24)

ومن هذا التعريف يتبين أن تطبيق هذا المفهوم يعتمد على ثلاثة ابعاد مهمة هي:

- 1- العائد المادي، لأصحاب المشاريع السياحية (البعد الاقتصادي)
- 2- العائد الاجتماعي، هي جزء من المجتمع المحلي الاستفادة من (الخبرات والكفاءات المحلية) (البعد الاجتماعي)
- 3- البيئة، تشمل الموارد الطبيعية، من (ماء، طاقة، نبات، احياء طبيعية) (البعد البيئي)



شكل (1) مخطط يبين ابعاد السياحة المستدامة
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على التعريف السابق

المحور الثاني: اهمية التنمية السياحية ومحدداتها والامكانات التنموية

1-2- أهمية التنمية السياحية

تبرز اهمية التنمية السياحية على وجه الخصوص في صناعة اماكن لاستقطاب السكان بتوفير عوامل الجذب والحد من الهجرة باتجاه الاقاليم الاكثر تطورا، وتبرز اهميتها في (الشديدي، 2017، ص112):

- 1-وضع استراتيجية عامة تساهم في رفع مستوى الحياة المعيشية من خلال المردود الاقتصادي للسياحة
- 2- تزويد مناطق الجذب السياحي بمختلف التسهيلات وتنمية وتحسين نوعية البنى التحتية وهذا يعني تقديم أفضل الخدمات لسكان المناطق المحليين والسياح.

- 3- استهداف اهم انواع التنمية التي تتماشى ورغبة السائحين على مستوى التجمع والاقامة.
- 4- للتنمية السياحية اهمية كبيرة في توثيق الترابط بين السياحة والقطاعات الخدمية الاخرى.
- 5 – تساهم في استمرارية النمو الموازن لمقومات السياحة للبلد المضيف.
- 6- تحقيق تنمية متوازنة بين اقاليم البلد الواحد وخاصة الاقاليم المختلفة عن طريق انشاء مشاريع سياحية مؤرّعة وفق تصورات استراتيجية تنموية مكانية.

2-2 محددات التنمية السياحية

يمكن أن نحدد بعض هذه المحددات (الملا حويش، 2005، ص10-11):

- 1- طبيعة التسهيلات السياحية الضعيفة المعطاة الى مشروعات التنمية السياحية في مجال البنى الارتكازية الاساسية المتمثلة بشبكة الطرق ووسائل الاتصال وخدمات المرافق العامة ، من مياه صالحة للشرب ، وكهرباء ، وصرف صحي وتوفير الامن. هذه الامور ضرورية لصناعة السياحة
- 2- الموقع الجغرافي له دور مهم في التدفق السياحي الى المناطق السياحية المختلفة. خاصة الموقع القريب من الاسواق الرئيسية المصدرة للسياحة لذا يتطلب دعم النقل الجوي لتجاوز هذه المحددات وصناعة سياحة ناجحة
- 3- طبيعة ومصدر الاستثمار في السوق السياحي يتطلب موارد كبيرة لإنشاء المرافق الاساسية والمنشآت السياحية (فنادق ، مراكز سياحية ، قرى سياحية... الخ).
- 4- متطلبات التعاون السياحي الاقليمي والدولي يعد أمرا حيويا لتطوير السياحة ونموها وهذا يتطلب وضع الخطط والبرامج التي تسمح بوجود السياحة البيئية الاقليمية الدولية على حد سواء.

2-3 انواع الامكانات التنموية

تقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية: (الشديدي، مصدر سابق، ص113)

- 1- الامكانات الطبيعية: وتشمل
أ – الموقع الجغرافي ب- المناخ ج- الموارد المائية د- طوبوغرافية الارض والتركيب الجيولوجي هـ النباتات الطبيعية
- 2- الامكانات الاقتصادية: وتشمل
أ – الامكانات الصناعية ب – الامكانات الزراعية ج – الامكانات السياحية
- 3- الامكانات المادية والبشرية: تعد الامكانات البشرية العنصر الحاكم في التنمية

وتسعى استراتيجية إدارة النمو إلى استغلال هذه الإمكانيات وتقديم دور بارز لقطاع السياحة بين القطاعات الاقتصادية للمشاركة في الإنتاج المحلي وتوظيف القوى العاملة فضلا عن العلاقات الثقافية التي من المرجح أن تزود السوق بالأساس لجذب السياح، بالإضافة إلى قربها من المناطق الدينية (Alwan ,2023,p8)

2-4 تخطيط التنمية السياحية الصحراوية اعتمادا على الامكانيات

يمكن وصف التخطيط اسلوبا في تسيير الانشطة السياحية بهدف تحقيق التنمية الشاملة أصبح ضرورة ملحة بعد أن أصبحت السياحة ركيزة مهمة من ركائز التنمية المكانية المتكاملة كونها نشاطا اقتصاديا يضاهاى باقي الأنشطة الاقتصادية من جهة وحجم تشعب تأثيرات النشاط السياحي في الأنشطة الاقتصادية من جهة اخرى وفي مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والخدمية, كما لا يمكن لأي خطة تنموية ان تعد او تنفذ بدون اجراءات الحصر للإمكانيات الاساسية ، فهي لا تخرج عن هذا السياق ، فتحديد الامكانيات الطبيعية والبشرية والمادية المتوفرة في مكان القصد السياحي المزمع انشاءه يعد نقطة الانطلاق لعملية التنمية السياحية ، حيث اشار الجغرافي " روبنسون" الى الامكانيات السياحية المختلفة مثل الموقع ، امكانية الوصول ، المظهر الارضي ، الاشكال المتعددة للمياه ، اشكال وانماط النباتات، المناخات السائدة ، واشكال الاستيطان في المدينة والقرية والمعالم الاثارية والتاريخية ، بالإضافة الى الجانب الثقافي المتمثل بالفلكلور الشعبي والعادات والتقاليد وانماط الحياة والصناعات اليدوية هي الاقطاب الاساسية للتنمية السياحية في المنطقة او الاقليم (الشديدي ،مصدر سابق ،ص113-114).

2-5 اهداف استثمار الصحراء

- 1- إن استثمار المناطق الصحراوية يمكن أن يحقق جملة من الاهداف (محمد، 2009،ص93)
- 1- إن تنمية الاقليم الصحراوي اعتمادا على الموارد الطبيعية المتاحة فيها يعزز الاقتصاد الوطني.
- 2- إن هذا الاقليم هو الامتداد الطبيعي المستقبلي لحدود المدن الكبرى فلا بد من تنميته بالصورة المناسبة.
- 3- تحقيق التوازن البيئي بين اجواء المدن المكتظة بالسكان والتي تعاني من التلوث والاجواء الصحراوية غير ملوثة.
- 4- وجود مساحات واسعة في بلد ما دون وجود مراكز للاستقرار البشري يمثل خلاا استراتيجياً



صورة (3) بئر واكصة، المصدر:
السعيد، الشبكة بين الماضي والحاضر
الطبعة 3، 2011، ص 264

المحور الثالث: مقومات السياحة الصحراوية في (منطقة الدراسة)

إن صيانة واصلاح البرك والابار والمحطات المنتشرة من مركز مدينة الشبكة الى الحدود العراقية السعودية يعد أحد المقومات المكملة لمشروعات الاستثمار السياحي بهدف صناعة تنمية سياحية على نطاق واسع لاستكمال مناطق القصد السياحي وجعلها مناطق ناضجة ومن هذه البرك والابار:-

3-1- مدينة الشبكة: تحتل موقعاً جغرافياً مميزاً تقع الشبكة على طريق الحج البري القديم الذي يعرف ب(درب زبيدة) وهو احد اهم الطرق في العصر العباسي اذ يصل هذا الطريق الكوفة بالمدينة المنورة لذا تعد من المناطق الحدودية حيث ترتبط بحدود المملكة العربية السعودية مما يعطيها ميزة نسبية يمكن الاستفادة منها في فتح معبر حدودي مع المملكة العربية السعودية ، وما زالت آثار البرك والمساجد المقامة على امتداد هذا الطريق في الزمن العباسي شاخصة الى الآن يتراوح عمق الابار في الشبكة بين (100-150م)

3-2- بركة او أبار شراف: تقع على مسافة (4 كم) وتحتوي على اكثر من مئة بئر يتراوح معدل عمقها بين (10-15م) (السعيد، 2011، ص264) ، وهي من المواقع الفرعية على طريق زبيدة قبل واقصة

3-3- بركة او أبار واكصة: تحتوي هذه البركة ايضا على اكثر من مئة بئر حددت المسافة بين الطلحات وبين واقصة بـ (24 ميلاً) وقدرت اعماق ابارها بـ (34م) (<http://www.mekshat.com>)، تمتد على شكل حزام ضيق من منطقة بئر واكصة من الجنوب الشرقي باتجاه الغرب متخذة شكلا بقعيا، يبلغ سمك هذه الوحدة حده

الأقصى في جنوب بئر واكصة (26 م) ثم يقل باتجاه الشمال الغربي (16 م) والجنوب الشرقي (6 م) ، تتكون من الجبس والكلس ومتحجرات (السعيد، 2011، ص80) ، يتركز وجود الكبريت في هذه الوحدة في الأماكن التي يوجد فيها الجبس والانهدرايت.



صورة (1) الوحدات السكنية في منخفض
الشبكة المصدر: الزيارة الميدانية



صورة (2) بئر شراف، المصدر: السعيد، الشبكة بين
الماضي والحاضر، الطبعة 3، 2011، ص 264

3-4- بركة العمياء: تمتد على مسافة (15 كم) او اكثر بعد بركة وأبار واكصة ، وهي بركة كبيرة الحجم ، مربعة الشكل تبلغ ابعادها (30*30 مترا) ، مليئة بالماء لها درج في شرقيها بعرض ستة أمتار ، ومصب البركة في الجزء الغربي الجنوبي ، وبجوارها ركامات

حجرية متفرقة ، وهي من البرك الجميلة يوجد حولها عدة آثار لقصور ومباني (<http://www.mekshat.com>) .

3-5- بركة وابار منطقة العقبة : تسمى باللهجة العامية (العكبة) وتسمى قديما بـ (عقبة الشيطان) اذ تقع على مسافة (20 او اقل) بعد بركة العمياء (السعيدى، مصدر سابق ، ص270) . وهي من المحطات الرئيسية على طريق الحج تقع على بعد ستة أميال تقريبا إلى الشمال من بركة الظفيري ، ويحتل موقع العقبة الأثري مساحة تقديرية بحوالي كيلومتر مربع وهي منطقة سهلية تسمح بتجمع مياه الأمطار التي تناسب من خلال أودية صغيرة تنحدر من سفوح التلال المرتفعة حول المنطقة.

(كم) بعد بركة وابار منطقة العقبة ، حيث توجد 5-4- الحدود العراقية – السعودية- تقع على مسافة (3-6 ابار كثيرة ومتفرقة في المنطقة مثل (بئر الجل – بئر اللعاعة _ بئر الشبرم _ بئر العاشورية _ بئر حواره) (التي تبين مواقعها على 1) الذي يحتوي على تلك البرك مع احداثياتها وخريطة (1. كما في جدول) طريق الحج البري القديم .

جدول (1) تحديد البرك الموجودة في الشبكة الى الحدود العراقية السعودية

ت	اسم المحطة عربي	اسمالبركة انكليزي	X احداثية	Y احداثية
1	مركز الشبكة	Al shbacka center	30 48 12 34	43 40 10 64
2	بركة وابار شراف	Brkt shraf	30 37 16 07	43 45 11 41
3	(واكصه)	Waksah	30 35 17 05	43 46 41 08
4	بركة العمياء	Brkt Alamea-	30 19 56 04	43 38 39 45
5	بركة العقبة	Brkt Alaqbah	30 08 29 93	43 37 15 67
6	الحدود العراقية السعودية	Iraqi-Saudi border	35 91 15	33 36 415

- الباحثة الزيارة الميدانية 2022 /2/10 المصدر: السعيدى ،محمد عبد الغني إدريس

لا بدَّ من وضع خطط مدروسة من اجل صيانة وحماية المواقع الاثرية التي تنتشر على طريق منطقة الدراسة وهو مكمل لطريق الحج البري القديم، واعادة تأهيلها لاستقبال الوفود الذي من المؤكد سوف يعود بمردود اقتصادي لمحافظة النجف ومنطقة الدراسة التي هي أحد وحداتها الادارية، وايضا تأثيره على الجانب البيئي من خلال زراعة احزمة خضراء من الاشجار التي تتلاءم وتتكيف مع البيئة الصحراوية وتعمل كمصدات للرياح و انعاش الطرق الصحراوية والحفاظ على البيئة من التلوث. وهذا من شأنه ايضا

انعاش السياحة في محافظة النجف الاشرف فالمحافظة بحاجة الى استقطاب نوع آخر من السائحين، اذ تستقطب المحافظة السائح الديني الذي يقدم لأداء الزيارة فقط ، ونظرا لاحتواء الطريق على كثير من المعالم الاثرية لذا لا بدّ من تنشيط هذا النوع من السياحة ، وهنا يأتي دور الدولة التي عليها الاهتمام بالتسويق السياحي من خلال اعداد خطة استراتيجية لتنشيط السياحة التي تُعدّ مورداً دائماً من خلال تأهيل المرافق السياحية والبنى التحتية وتقديم التسهيلات للشركات السياحية التي تعمل على جذب السياح واعادة تنشيط السياحة الصحراوية ، اضافة الى وظيفتها الدينية والتجارية في المراحل التاريخية ، حيث يوجد ما يدلل عليها من آثار ودلائل تاريخية في طريق زبيدة يتطلّب منا الاهتمام بهذه الاثار بعد صيانتها والبحث عن اثارها المتبقية لأنها تروي لنا تاريخ الطريق الذي يعد احد الطرق الاقليمية التي تربط محافظة النجف بالسعودية وهذا بدوره يساعد على تنمية مدينة الشبكة وتحويلها من مدينة الى قضاء بسبب وقوعها على هذا الطريق الاقليمي كونها منطقة حدودية ، من خلال اتجاه الحكومة صوب الاتجاه الصحيح في صيانة وتعبيد هذا الطريق واعادة اصلاح الابار والبرك والمحطات المنتشرة على طوله وكذلك عامل بشري مهم في تولد حركة سياحية في صحراء المحافظة وهنا ينعكس دور هذا الطريق على الجانب الاجتماعي .

المحور الرابع // تجارب عربية لاستثمار الصحراء لأغراض السياحة الصحراوية

تم تناول بعض التجارب الناجحة لاستثمار المناطق الصحراوية:

1-4 تجربة قطر:

يُعدّ قطاع السياحة القطرية في مرحلة التطور باعتباره أحد القطاعات التي تقدّم مساهمة مهمة في تنويع مصادر الدخل القومي، ولذلك انشأت الهيئة العامة القطرية للسياحة في عام 2000، وذلك بهدف تنمية السياحة في قطر وتنظيمها. بدأت الهيئة القيام بأنشطة عدة، تضمّنت إقامة المهرجانات الدورية، إقامة معرض للسيارات القديمة، وآخر للصور الفوتوغرافية، وعروض غنائية ورياضية متنوعة، بالإضافة الى ذلك يشكّل حيوان المها أول اهتمامات الهيئات البيئية، ويجري ذلك عن طريق التوعية والتنظيم ورد الاعتبار الى الحياة في المناطق الجافة والصحراء (غرايبة، مصدر سابق، ص147-148).

2-4 تجربة البحرين:

يتنوّع المنتج السياحي فيها، اذ تكثُر الحدائق والمنتزهات (منتزه عين عذاري، ومنتزه عين قصاري)، وفيها "محمية العرين" التي توجد على مساحة 8كم²، وتعد اول حديقة حيوان مفتوحة في الخليج العربي ، وخنك قلعة البحرين ، ومعبر باربار، وتلال المدائن ، وقلعة عراد ، ومركز التراث . وتتركز مقومات السياحة البيئية على الأنشطة والرياضات البحرية ، وسباق السيارات والاسواق الشعبية ، وتحافظ البحرين على

جدول رقم (2) خلاصة التجارب

التجربة	الأبعاد	المؤشرات	السياسات والاستراتيجيات
القطرية	الاقتصادية	• اعتمدت على السياحة التي تعد في مرحلة التطور لتنويع مصادر الدخل القومي	• انشئت هيئة للسياحة القطرية
	الاجتماعية	• القيام بأنشطة عدة	• اقامة المهرجانات الدورية • اقامة معرض للسيارات القديمة • واخر للصور الفوتوغرافية • عروض غنائية ورياضية متنوعة
	البيئية	• يشكل حيوان المها اول اهتمامات الهيئات البيئية	• طريق التوعية والتنظيم ورد الاعتبار الى الحياة في المناطق الجافة والصحراء
البحرينية	الاقتصادية	• يتنوع المنتج السياحي فيها	• تنوع الاستثمارات السياحية
	الاجتماعية	• تتركز مقومات السياحة البيئية على الأنشطة والرياضات البحرية، وسباق السيارات والاسواق الشعبية • الفروسية من الأنشطة السياحية المهمة	• يوجد مدرجاً يكفي لعشرة الاف متفرج • يجري سباق الخيل كل يوم جمعة من شهر تشرين الاول، حتى اذار من كل عام
	البيئية	• تكثر الحدائق والمنتزهات توجد "محمية العرين" على مسافة 8كم ² ، وتعد اول حديقة حيوان مفتوحة في الخليج العربي،	• تحافظ البحرين على شجرة أطلق عليها شجرة الحياة في وسط الصحراء توفر الشجرة الخضراء ظلاً وارفاً من حرارة شمس النهار
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على التجارب السابقة			

جدول (3) مناقشة شاملة لنتائج البحث

البعء	التحليل
الاقتصادي	على الرغم من الامكانات التنموية التي تتمتع بها منطقة الدراسة من موقع جغرافي مهم على طريق الحج البري القديم وهو طريق سياحي تجاري الا انه لم يتم استغلاله والاستفادة من الموارد الموجودة فيه واستثمارها بشكل صحيح دون استنزافها إذا تم اكتمال تبليطه وصيانة البرك والابار الموجودة على طول الطريق، واقامة محطات استراحة وفنادق ومحلات تجارية، كما ان هذا الطريق يحتوي على منفذ حدودي يؤدي الى الديار المقدسة في المدينة المنورة

ومكة المكرمة لزيارة بيت الله الحرام	
نقص الخدمات الموجودة في منطقة الدراسة (شبكات الصرف الصحي، تبليط الشوارع) وغيرها	الاجتماعي
النباتات الطبيعية الموجودة في منطقة الدراسة التي تحتاج الى اقامة محميات طبيعية للحفاظ على التنوع البيولوجي، صيانة مياه الابار وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة	البيئي
المصدر: عمل الباحثة	

جدول (4) وصف السياحة لمنطقة الدراسة بالمقارنة مع التجارب السابقة

الابعاد	وصف السياحة في منطقة الدراسة	مقارنه مع التجارب السابقة
الاقتصادي	<ul style="list-style-type: none"> تحتوي منطقة الدراسة على طريق سياحي تجاري مهم (طريق الحج البري القديم) يوجد محطات وبرك و ابار وقصور تاريخية واثارية تحتاج الى صيانة والحفاظ على الموروث الثقافي 	<ul style="list-style-type: none"> تتفق منطقة الدراسة مع التجارب الاخرى باحتوائها على طريق مهم بالرغم من انه غير مبلط يحتاج التخطيط السياحي في منطقة الدراسة من (الشبكة الى الحدود السعودية) الى صيانة المحطات والبرك وبذلك فان خطة التنمية لمنطقة الدراسة تختلف عن التجارب العربية في الحفاظ على الموروث الثقافي
الاجتماعي	لا يوجد تنوع في الانشطة السياحية في منطقة الدراسة من رياضات، وسباق الخيل، ومهرجانات وغيرها	لم تراعى الخطط المستقبلية لمنطقة الدراسة كمقصد للوفود والسائحين وذلك يمثل محل اختلاف مع التجارب التنموية المذكورة
البيئي	انشاء محميات تحافظ على التنوع البيولوجي في منطقة الدراسة	زراعة اشجار توفر ظلا وارفا من حرارة شمس النهار تتأقلم مع الظروف الصحراوية مقارنة مع التجارب العربية
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج البحث		

الاستنتاجات

- 1- تعاني الكثير من هذه المواقع الأثرية والتاريخية والتراثية المنتشرة في منطقة الدراسة الإهمال وضعف الاهتمام الحكومي، كما انها تفتقر لأبسط انواع الخدمات خاصة خدمات البنية التحتية والتسهيلات التي لها دور كبير في عملية الجذب السياحي.
- 2- يُعدُّ تعبيد وتطوير الطرق الاساس في تنمية واستدامة السياحة الصحراوية.
- 3- للإقليم الصحراوي مقومات طبوغرافية ومصادر طبيعية تؤهلها لان تؤدي دورًا مهمًا في التنمية والاستثمار السياحي.
- 4- تمتلك المنطقة الصحراوية مصادر المياه الجوفية التي تكتسب اهمية خاصة في المناطق الجافة التي يمكن استثمارها في مجالات عدة كالنشاط السياحي المتمثل في الاستفادة من مياه العيون والآبار في السياحة العلاجية وفي اقامة الغابات والمحميات الطبيعية وكذلك في تنشيط الزراعة في المنطقة الصحراوية.

التوصيات

- 1- إكمال تعبيد طريق منطقة الدراسة الذي يُعدُّ مكملًا لطريق الحج البري القديم (درب زبيدة) له أهمية من الناحية السياحية والتجارية.
- 2- تطوير السياحة الصحراوية ونشاطاتها من صيد الحيوانات البرية ونشاطات خاصة بهذا النوع من النشاط الحديث الذي بدأ ينمو في بعض الدول من خلال سباقات السيارات العالمية. فضلا عن اقامة المحميات الطبيعية في المناطق الصحراوية وباستعمال الطرق الحديثة بالإرواء (التنقيط).
- 3- العناية والاهتمام بالمواقع الأثرية على امتداد طريق الحج البري القديم (طريق زبيدة) الذي يتماشى حالياً مع طريق النجف - الشبكة ، لما تمثّله من أهمية في تاريخ العراق الإسلامي.
- 4- الحفاظ على المحطات المنتشرة على طريق منطقة الدراسة من عوامل التلف الطبيعية والتخريب المتعمّد من خلال سن قوانين وتشريعات لحمايتها.



المصادر العربية

اولا: - الكتب

- 1- السعيدى ,محمد عبد الغني ادريس ،كتاب الدرب السلطاني ، دراسة تاريخية لطريق الحج البري ،، دار الكتب والوثائق بغداد ، ط4، 2011
- 2- السعيدى ، محمد عبد الغني ادريس ، كتاب الشبكة بين الماضي والحاضر، دار الكتب والوثائق بغداد ، ط3، 2011.
- 3- غرايبة : خليف مصطفى ، السياحة الصحراوية تنمية الصحراء في الوطن العربي ،الطبعة الاولى ، بيروت، 2012 .
- محمد ، حسن حامد ، جغرافية التنمية ، ط2009، 41-

ثانيا:- الرسائل والاطاريح

- 1- الجنابي ، طالب احمد عبد الرزاق ، امكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، 2001 .

ثالثا:-الدوريات والمؤتمرات والتقارير

- 1- الدليمي ،محمد دلف احمد ، ونسرين عواد الجصاني ،امكانية استثمار الظواهر الجيومرفولوجية للنشاط السياحي في الهضبة الصحراوية العراقية ،مجلة بحوث كلية الآداب ، 2020
 - 2 الشديدي ، حسين ، و كاظم مرهون الوردى ، الامكانات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية "منطقة الدراسة - (قضاء بلد)" ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 36 ، 2017 ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد .
 - 3- الملا حويش ، لؤي طه ،نبيل فيصل موسى الموسوي ، دور الاعلام في تنشيط حركة التنمية السياحية في العراق ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 14 ، كانون الاول ، 2005 .
- (* الباحثة الزيارة الميدانية



P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

رابعاً:- المواقع الالكترونية

1 -هيئة العامة للآثار والتراث , منشورات خاصة بمفتشية الآثار والتراث في محافظة النجف الاشرف.

2- <http://www.mekshat.com>

خامساً:- المصادر الانكليزية

1- Alrawi, : Areaj Khairy, and Shurooq Saad Qasim, 2022 IOP Conf. Series: Earth and Environmental Science 961 (2022) 012090 IOP Publishing

2- Alwan, Kareem Hassan , and Shahad Hussein Omran, Asmarat inventory interpretation for tourism land use planning and growth management 3rd International Conference on Smart Cities and Sustainable Planning, IOP Conf. Series: Earth and Environmental Science 1129 (2023) 012037

